مواكب يسفكن الدماء ولاترى   لهن اكتراثا بالدموع السوافك
اذا هن أزمعن الفراق فكلنا   أسي على تلك الشموس الدوالك
أقاسم ما نترك فلست باخذ   أبيت وما نا خذ فلست بتارك
فلا تتركني ايها الحر عرضة   لدهر غدا للحر غير متارك

وقال في عمرو النصراني   وفي هذه الدال

ايها السيد الجليل أدام الله في طول مدة تابيدك
إن من أعجب العجائب قردا   يتحداك ناقضا توكيدك
مستخفا بمن خصصت من القو   م ويشجيه أن يكيد مكيدك
قلت اذ جاءني توعد عمرو   بعد ما سالم الزمان عبيدك
ورعى الله من رعيت من النا   س ولم يرع من رآه طريدك
جارك الله من وعيدك يا عمرو فذاك الوعيد ليس وعيدك
بل وعيد الذي زهتك به نفسك حتى أهديت لي تهديدك
لا تطاول بان حباك وأن زا   دك لا أحسن الاله مزيدك
ليس حظي بدون حظك منه   بل أبى الله أن أكون تديدك
وهو لي جنة تفل شبابك   بل عدة تفض عديدك
فازجر النفس عن توعد مثلي   قبل أن يأخذ الحسام وريدك
انني ان خشيت بأسك يا عمرو والمها ري لمخلص توحيدك

وقال في اسماعيل بن بلبل   وفي هذه البا

أسل الذي عطف الاعنة والمواكب نحو بابك
داراك

١٥٢

وأراك نفسك مالكا   مالم يكن لك في حسابك
وأذل موقفي العز يز علي في أقصى رحابك
أن لا يطيل تجرعي   غصص المنية من حجابك

وقال في الغزل   وفي هذه البا

ردي التحية من وراء حجابك   رد الاله قلوبنا بإيابك
قد كنت آنس بالمرور ببابك   فالآن أوحش اذ غدوا بربابك
ما الموت في سكراته بأشد من   وجدي عشية آذنوا بذهابك
فتيقني أن قد قتلت فتى له   قلب تشحط في أليم عذابك
ما للمطي تخاذلت أركانه   لما غدا متقاذفا بقبابك
وتزايلت أوصاله عن رحله   إذ بت حبلي من عرى أسبابك

وقال في القاسم

أكثر مصنوع بصانعه   فمتى صنعت الخير أعقبكا
والشر مفعول بفاعله   فمتى فعلت الشر أعطبكا
تالله ما ألهيت مصطليا   الا لنحس فيك ألهبكا
فاحرص على أن لا تنسى عسى   أن لا يكون النحس كوكبكا
واعلم بان الله منتقم   فاحمل تقاة الله مهربكا
لا تحسبن الله مطرحا   من بت تضحك منه حين بكى
أو يستقيد له وينصره   ويصيب بالتكدير مشربكا
فأنب اليه تصبك رحمته   وارهب إذا ما الله أرهبكا